

مقاومة التغيير لتطبيق التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي لدى أساتذة كلية العلوم

الاقتصادية – جامعة المسيلة، التعليم عبر منصة Moodle نموذجاً

Resistance to change to the application of distance education in the higher education sector by professors of the Faculty of Economics – M'sila

University, education via the Moodle platform Model

نبيل قدوش <sup>1</sup>		
جامعة المسيلة، الجزائر. <a href="mailto:Nabil.keddouche@msila-univ.dz">Nabil.keddouche@msila-univ.dz</a>		
تاريخ النشر: 2025/06/01	تاريخ القبول: 2025/04/18	تاريخ الاستلام: 2025/03/10

### ملخص

تعالج هذه الدراسة أحد أهم توجهات الجامعة الجزائرية، ألا وهو اعتماد التكوين عن بعد إلى جانب التعليم العادي، ويعتمد هذا النمط على تقنيات التحاضر عن بعد ومنصات التعليم الإلكتروني بعيداً عن نمط التعليم عن بعد المعروف بالمراسلة، إلا أن تطبيقه على أرض الواقع كانت له مقاومة كبيرة لدى فئة الأساتذة، وقد تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن هاته المقاومة لدى رتبة مصاف الأستاذية (محاضر أ، أستاذ) نتيجة عدم قدرتهم على استخدام التكنولوجيا في التدريس، ما أدى إلى آثار عكسية بدل ما كان مخطط، في حين كان هناك تقبل وإقبال على منصات التعليم الإلكتروني وتقنيات التحاضر عن بعد لدى الرتب الأخرى، وبالأخص لدى الفئة العمرية الأقل من 40 سنة، وهم الأقدر على استخدام تقنيات التدريس الإلكتروني.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، مقاومة التغيير؛ منصة Moodle

تصنيف JEL: I20، D23، I21.

### Abstract

This study addresses one of the most significant trends in Algerian universities, namely, the adoption of distance learning alongside traditional education. This mode relies on videoconferencing technologies and e-learning platforms, distinguishing itself from the well-known correspondence-based distance education model. However, its practical implementation has faced considerable resistance from a segment of faculty members. The study found that this resistance, particularly among those holding senior academic ranks (Lecturer A, Professor), stems from their inability to use technology in teaching, which led to unintended negative consequences rather than the anticipated outcomes. In contrast, there was greater acceptance and engagement with e-learning platforms and videoconferencing technologies among other academic ranks, especially those under the age of 40, who demonstrated a higher capability to utilize electronic teaching tools.

**Keywords:** Distance education, Resistance to change; Moodle platform

**JEL Classification:** I20, D23, I21.

<sup>1</sup> Nabil KEDDOUCHE, M'sila University, Algeria.

فتح تطور التقنية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال آفاق جديدة في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات، وربط المجتمعات، ويعمل بشكل متزايد ومطرّد على تشكيل ثقافات جديدة ذات بعد عالمي، هذا التشكيل القسري للثقافات طال الجانب التعليمي والدراسي لكل بلدان العالم، ساعده في ذلك سلبيات طرق التدريس التقليدية، تكاليفها، نوعية وجودة البرامج والمناهج التعليمية، تكلفة وظروف الدراسة، هذا من جهة، من جهة أخرى مزايا التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، باختلاف مناهجه وطرق تدريسه التي تختلف اختلافا جذريا عن تلك المعهودة في التعليم التقليدي، كما أن التطور التقني في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وظروف الإغلاق التي عرفها العالم من جراء وباء كورونا، وغيرها من الظروف التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة في الاعتماد على هذا النمط من التعليم.

إشكالية البحثية: من خلال ما سبق تظهر إشكاليتنا على النحو الآتي:

ما هي العوامل والمعوقات التي تعيق تطبيق التعليم عن بعد في جامعة المسييلة لدى فئة

#### الأساتذة؟

أقسام الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى 03 محاور أساسية وهي:

-التأصيل النظري لنمط لتعلم عن بعد، ومقاومة التغيير؛

-الدراسة التطبيقية "دراسة تقييمية لعملية تبني نمط التعليم لدى فئة الأساتذة في

كلية العلوم الاقتصادية – جامعة المسييلة"؛

- تشخيص أهم النقائص والعراقيل في منصة Moodle بجامعة المسييلة.

#### 1. التأصيل النظري لنمط لتعلم عن بعد، ومقاومة التغيير

نتطرق في هذا المحور إلى تعريف نمط التعليم عن بعد باعتباره نمط تعليمي حديث الذي تعتمده كل دول العالم، والذي يختلف جذريا عن التعليم بالمراسلة الذي يديره الديوان الوطني للتعليم عن بعد، ثم نتطرق بعد ذلك إلى تعريف مقاومة التغيير بصفة عامة، وذلك على النحو الآتي:

### 1.1. تعريف نمط التعليم عن بعد

هناك اختلاف جذري بين نمطين من التعليم الذي لا يكون حضور الطلبة المتدربين والأستاذ في مكان واحد لممارسة العملية التعليمية، وهما التعليم عن بعد الذي يكون من خلال نمط المراسلة، والذي يعتمد فيه الطالب كلياً على التحصيل العلمي من المراجع المتوفرة لديه، وتكون ذات منهاج محدد مثل منهاج الديوان الوطني للتعليم عن بعد (التعليم بالمراسلة في الجزائر)، والنمط الثاني وهو الذي نعتمده في بحثنا هو التعليم عن بعد الذي يعتمد على التفاعل المرئي التفاعلي بين الطلبة والأستاذ من خلال وسائل التواصل التقنية، أو من خلال فيديوهات تعليمية مرئية، وعليه فإننا في بحثنا هذا نقصد بالتعليم عن بعد النمط الثاني من التعليم، والذي يتم تعريفه على النحو الآتي:

**التعريف الأول:** يعرف التعليم عن بعد: "عملية تعليمية تعتمد الوسائط الإلكترونية باختلافها، في التواصل واكتساب المعلومة والمهارات التدريبية، إضافة إلى التفاعل سواء اللحظي أو البعدي بين المدرس والمتلقي"

هذا التعريف يدرج التعليم عن بعد في طبيعة الوسيلة التعليمية المعتمدة على الوسائط الإلكترونية باختلافها سواء كانت أشرطة مسجلة بأنواعها المختلفة أو مواقع الإلكترونية تكون كافية لتحميل المادة التعليمية للطلبة من الأستاذ، إلا أنه لا يفرق بين التعليم عن بعد الفاعلي اللحظي بما فيها تقنية التفاعل عن بعد، وبين الدورات التدريبية والتعليمية المسجلة على تلك الوسائط التعليمية، التي يكون بالإمكان الرجوع إليها وقت الحاجة، كما أن التعريف لا يفرق بين التعليم عن بعد التقليدي والتعليم عن بعد الحديث بالتفاعل المرئي.

**التعريف الثاني:** كما يعرف التعليم عن بعد على أنه "طريقة التدريس المعتمدة على الأنترنت للتواصل بين الأستاذ وطلّبه، ولا يشترط الحضور الفعلي للمدرس والطلّبة، يقوموا بعملية التواصل عن بعد بتقنية التفاعل المرئي عن بعد، من أجل ممارسة العملية التعليمية" (سلطان، 2003)

من خلال التعريف فإنه يظهر أن الكاتب يحصر التعليم عن بعد على أنه ذلك النمط التعليمي الذي يستخدم الأنترنت للممارسة العملية التعليمية عن بعد دون الحضور الفعلي للقاعة،

**التعريف الثالث:** كما يمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه "نمط تدريسي يشمل كافة أساليب ومناهج وأدوات الدراسة، بكل مراحلها التعليمية، شرط أن لا يكون بإشراف مباشر حضوري من المدرس في قاعة التدريس، وهي عملية تخضع للتخطيط والتنظيم والتوجيه من قبل المؤسسات التعليمية سواء العامة أو الخاصة أو حتى المبادرات الفردية" (بادي، 2005).

يعد هذا التعريف أكثر شمولاً من غيره من تعاريف التعليم عن بعد، فهو يدرج تحت هذا النمط التعليمي الدورات التكوينية التي يقوم بها أفراد بمبادرات شخصية سواء تفاعلية متزامنة باستخدام الأنترنت ووسائل التواصل المرئي اللحظي، أو من خلال تسجيل دورات تكوينية تدريبية، إضافة إلى تلك المعتمدة من طرف المؤسسات التعليمية الرسمية المعتمدة والتي تكون مستمرة في مدتها ونوعية منهاجها التعليمي.

من خلال التعاريف السابقة فإننا نعرف التعليم عن بعد بأنه "نمط تدريس في المؤسسات الرسمية العامة والخاصة، والدورات التكوينية والتدريبية بمبادرات فردية، والتي تؤدي إلى الربط بين المدرس والطلبة من خلال الوسائط الإلكترونية أو التحاضر المرئي دون حضور المعنيين إلى قاعة التدريس"

**أهمية التعليم عن بعد وخصوصيته:** مع تسارع التطور في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتوسع شبكة الأنترنت، والحوسبة السحابية وغيرها من التكنولوجيا المعقدة وأدواتها، صار التعليم عن بعد بمختلف أنماطه ضرورة ملحة، بل واقعا لا يمكنه الاستغناء عنه في العملية التعليمية، إلا أن التعليم عن بعد بكل أنماطه يبقى له خصوصيات خاصة به دون غيرها من أنماط التعليم الأخرى، وعليه فإننا هنا نقوم بإبراز أهمية التعليم عن بعد، منوهين إلى خصوصيته وذلك على النحو الآتي:

- مع ظهور المنهج العلمي وتوراي وانحسار الذهنية الفقهية واللاهوتية من إنتاج المعرفة، تطور وتسارع التراكم المعرفي لدى الإنسانية منذ بداية النهضة الأوروبية، وقد شكل

القرن 18م و19م أبرز تلك التسارعات في التراكم المعرفي من حيث الكم والنوع والانتشار، بفعل انتشار التعليم وأدواته، إلا أن نقطة الانعطاف كانت بعد ظهور الانترنت واستخدامها في العملية التعليمية، مما ولد الحاجة المتزايدة للتدريب والتعليم المتواصل، من أجل مواكبة التطورات في مجال التراكم المعرفي (بوراس، 2022، صفحة 312)

- أغلب المتعلمين قد لا يناسبهم توقيت الدراسة، وحتى نمط الدراسة لسبب أو لآخر، وعليه فإن التعليم عن بعد حلاً لإشكالية المكان والتوقيت للمتمدرس، ويمكنه من التحصيل المعرفي الممنهج، الذي يزيد من مهارته والتراكم المعرفي لديه.

- تعد نظرية التعليم البنائي أحدث نظريات التعليم والتدريس، وتقوم على مبدأ إتاحة الفرصة للمتعلم ببناء عالمه الخاص، يكون قائماً على بناء معارفه من تراكم الممارسات التعليمية لديه، فالتعليم عن بعد المتزامن، الذي يتطلب التفاعل المرئي المتزامن، يضطر الطالب لإتقان الرقمنة والتعامل مع مختلف التطبيقات الرقمية، وعليه فإن دورة تدريبية في أي موضوع تجعل المتلقي يقوم بتحضير نفسه والتدريب على البرنامج الذي تقوم عليها الدورة التعليمية، فمثلاً مؤتمر موضوعه طبي يضطر الطبيب المشارك لأن يتعلم على برنامج التحاضر عن بعد حتى يتمكن من المشاركة في المؤتمر (Ferriman, 2014)

## 2.1. تعريف مقاومة التغيير

يمكننا تعريف مقاومة التغيير على أنها "ردود فعل سلبية من قبل الأفراد لأنهم يسعون إلى الحفاظ على الوضع الراهن المريح الذي اعتادوا عليه ولأنهم يرون أن التغيير سيحرمهم من بعض المزايا التي اكتسبوها وتوقعوها." (خريف، 2008)

كما تعرف مقاومة التغيير على أنها "تردد الأفراد في التغيير أو الاتباع بدرجة مناسبة أو الحفاظ على الوضع الراهن." (دحلان، 2012)

كما تشير مقاومة التغيير إلى "تلك الآراء التي تعارض القوى الدافعة لخلق سلوكيات وقيم جديدة"، مما سبق، يمكننا القول بأن مقاومة التغيير تشير إلى: (العميان، 2008)

- رفض التغيير نهائياً والجنوح إلى المحافظة على الوضع القائم بكل الطرق الوسائل.

- معارضة جزئية لعملية التغيير، وغالبا ما تكون بهدف التخفيف من صدمة التغيير.
- تكون مقاومة التغيير من العناصر الغامضة غالبا، ويكون ذلك نتيجة عدم الاطمئنان إلى نتائج التغيير المنتظرة.

نشير هنا إلى أنه يمكن أن تتخذ مقاومة التغيير أشكالاً ومواقف عديدة، تتراوح بين مجرد المجادلات اللفظية إلى العزوف عن العمل وعدم التعاون، وذلك حسب الفرد نفسه، أهمية التغيير، مدى إدراكه للمخاطر، الأضرار التي قد يسببها التغيير لمصالحه واحتياجاته الخاصة. ويعتمد نوع المقاومة وحدوثها على الموقف وأهمية مجال التغيير بالنسبة للفرد وعمق التغيير. تشمل الأشكال الشائعة لمقاومة التغيير ما يلي:

- قيام العناصر خاصة القديمة منها بمهاجمة أي مبادرة جديدة تتضمن أفكارا للتغيير
- تشتيت الانتباه إلى قضايا جانبية ليس لها علاقة بموضوع التغيير؛
- الحياد السلبي خاصة من العناصر القديمة، إذا كان التغيير يتطلب تضافر الجهود لإدارة عملية التحول والتغيير؛
- اظهر العناصر انزعاجهم من عملية التغيير؛
- إظهار اللامبالاة في عملية التغيير، خاصة من طرف العناصر القديمة التي تهدم عملية التغيير مناصبهم أو امتيازاتهم وسلطاتهم وصلاحياتهم؛
- يثير الفرد نتائج سلبية للمقترحات المقدمة، حتى وإن كانت هذه النتائج ليست لها صلة بالتغيير؛
- اتخاذ مواقف وإجراءات مؤقتة تشير إلى عبثية عملية التغيير.

## 2. الدراسة التطبيقية "دراسة تقييمية لعملية تبني نمط التعليم لدى فئة الأساتذة

### في كلية العلوم الاقتصادية – جامعة المسيلة"

نتطرق في هذا المحور إلى دراسة تقييمية لعملية تبني نمط التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة المسيلة، ومدى مقاومة التغيير للتحول نحو هذا النمط التعليمي في الجامعة، من خلال تفصيل مدى تقبل هذا النمط ومدى المبادرة لتطبيقه وكيف يتم تطبيقه ميدانيا؟ ناهيك عن دراسة مدى مقاومة التحول لدى الأساتذة على اختلاف رتبهم وخبرتهم، أي

دراسة مقاومة التغيير لدى الأساتذة باختلاف طول مدة الخدمة في قطاع التعليم العالي أي "دراسة علاقة مقاومة التغيير بطول مدة الخدمة"، وقد كان ذلك من خلال توزيع الاستبيان يتضمن موضوع الإقبال على تطبيق التعليم عن بعد في منصة Moodle المعتمدة من طرف وزارة التعليم العالي، والتي تم الشروع في تطبيقها ميدانياً فعلياً في الموسم الجامعي 2019-2020.

## 1.2. مجتمع وعينة الدراسة

1.1.2. مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة هو مجموع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة المسيلة وعددهم 224 أستاذ بكل تخصصاتهم ورتبهم العلمية، ويشمل الأساتذة المؤقتين وحديثي التوظيف والدائمين.

2.1.2. اختيار عينة الدراسة: بعد اعتماد جامعة المسيلة لنمط التعليم عن بعد عبر منصة Moodle إضافة إلى برمجة التدريس الحضوري في أيام محددة من الأسبوع، فقد أدى إلى اعتماد العينة القصدية، وهي العينة التي تعتمد تجميع عدد كافي من الإجابات لعمل الدراسة، على اعتبار أن الأساتذة المقصودين من الدراسة غير متوفرين دائماً في الحضور، وقد توفر لدينا 79 استبيان مستوفي لشروط المعالجة العلمية، ما بين نسخ ورقية وأخرى إلكترونية.

3.1.2. ثبات أداة البحث: ما بين الإجابات الورقية والإجابات الإلكترونية فقد تحصلنا على 82 استبياناً في المجموع، تم معالجة 79 استبياناً كاملة وصالحة للعمل عليها، أما الاستبيانات الأخرى فهي نسخ غير كاملة، لنقوم بإفراغ الإجابات (79 نسخة استبيان) في برنامج SPSS V27، من أجل حساب معامل الثبات وصدق الاستبيان (معامل ألفا كرونباخ) لكل أبعاد وأسئلة الدراسة ككل، ولكل محور على حدى.

## الجدول رقم 01: معامل الثبات لتغيير الدراسة

البيان	$\alpha$
معامل الثبات لتغييرات الدراسة	0.923

المصدر: من إعداد الباحث - نتائج مستخرجة من برنامج SPSS V27.

من خلال الجدول فإن معامل ثبات متغيرات الاستبيان هي 92.3%، وهي تفوق القيمة المعيارية المتفق عليها في ميدان العلوم الاجتماعية، المحددة بأكثر من 60% وعليه، وتدل على أن الأستاذ المستجوب لن يقوم بتغيير إجابته لو قمنا باستجوابه نفس الاستبيان في وقت لاحق دون أن يغير إجاباته.

الجدول رقم 02: توزيع التكرارات حسب رتبة وجنس الأستاذ وومدة الخبرة المهنية في التدريس.

الخبرة في التدريس	رتبة الأستاذ						Total	
	أستاذ مساعد	أستاذ مساعد "أ"	أستاذ محاضر "ب"	أستاذ محاضر "أ"	أستاذ التعليم العالي	أستاذ موقت		
أقل من 5 سنوات	ذكر	6	6	2			10	24
	أنثى	2	5	0			4	11
	Total	8	11	2			14	35
من 05 إلى 10 سنوات	ذكر			0	21	4	2	27
	أنثى			2	13	2	0	17
	Total			2	34	6	2	44

المصدر: من إعداد الباحث -نتائج مستخرجة من برنامج V27SPSS.

## 2.2. التحليل الوصفي لإجابات الأسئلة.

نأتي الآن للتحليل الوصفي لإجابات الأسئلة، والتي كانت على النحو الآتي:

1.2.2. إجابات أفراد العينة على المحور الأول: يتمحور المحور الأول حول مدى إدراك ماهية التعليم عن بعد وأبعاد منصة Moodle لدى فئة الأساتذة، وفيه بعدين، كانت الإجابة على النحو الآتي:

أ. إجابات أفراد العينة على البعد الأول: إدراك ماهية التعليم عن بعد، ومنصات التعليم الإلكتروني، يتعلق بمدى إدراك الأساتذة ماهية منصات التعليم عن بعد المعتمدة في الجامعة الجزائرية، ناهيك عن منصات التحاضر عن بعد، وقد كانت الإجابات على النحو الآتي:

الجدول رقم 03: إجابات أفراد العينة على البعد الأول: إدراك ماهية التعليم عن بعد، ومنصات التعليم الإلكتروني.

البعد الأول: إدراك ماهية التعليم عن بعد، ومنصات التعليم الإلكتروني						
العبارات	رتبة الأستاذ	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
هل ترى أهمية استخدام التعليم (عن بعد) الإلكتروني في التدريس الجامعي في الجزائر؟	مؤقت	0	0	0	12	4
	مساعد ب	0	0	0	6	2
	مساعد أ	0	0	0	5	6
	محاضر ب	0	0	0	0	4
	محاضر أ	18	11	0	4	1
	أستاذ	2	1	0	2	1
التعليم عن بعد الذي يتم توظيفه يتسم بالسلاسة وسهولة الاستخدام؟	مؤقت	0	4	0	4	8
	مساعد ب	0	0	0	4	4
	مساعد أ	0	0	0	6	5
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	18	11	0	4	1
	أستاذ	2	1	0	2	1
هل خضعت لدورة (دورات) تكوين على استخدام التعليم الإلكتروني؟	مؤقت	0	0	0	10	6
	مساعد ب	0	0	0	6	2
	مساعد أ	0	0	0	6	5
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	11	10	0	12	1
	أستاذ	1	2	0	2	1
إذا لم تحضر الدورات التكوينية، هل مرده لقناعتك بعدم وجود جديد فيها؟	مؤقت	4	4	4	0	4
	مساعد ب	6	2	0	0	0
	مساعد أ	2	9	0	0	0
	محاضر ب	0	4	0	0	0
	محاضر أ	8	22	0	2	0
	أستاذ	2	2	0	2	0

المصدر: من إعداد الباحث -نتائج مستخرجة من برنامج V27SPSS.

من خلال الجدول أعلاه، فإن تحليل الاجابات يكون على النحو الآتي:

بالنسبة للسؤال الأول المتعلق بأهمية استخدام التعليم (عن بعد) الإلكتروني في التدريس الجامعي في الجزائر، فإن الأساتذة من ذوي الرتب من مؤقت إلى محاضر "ب"، يرون أهمية اعتماده كنمط تعليمي إلى جانب التعليم الحضوري، خاصة وان تكنولوجيات الاعلام والاتصال

تشهد تطوراً متسارعاً، أوجب مواكبته لدى الطلبة، بتدريسهم عن بعد حتى يتمكنوا من تطويع التكنولوجيا في الجانب التكويني بعد التخرج.

إلا أن الأساتذة من رتبة أستاذ محاضر "أ"، ورتبة استاذ التعليم العالي، فإن الاجابة كانت الرفض المطلق لهذا النمط التعليمي بواقع 18 إجابة مرفوض بشدة و11 إجابة مرفوض، وهذا راجع لتفاوت السن والخبرة المهنية في الميدان التعليمي، مع وجود 04 إجابات بموافق.

أما بخصوص سؤال "التعليم عن بعد الذي يتم توظيفه يتسم بالسلاسة وسهولة الاستخدام"، فقد قاربت الاجابة في السؤال الأول، مع الاشارة إلى أن الرتب من أستاذ مؤقت إلى محاضر "ب" فئاتهم العمرية أقل من 35 سنة غالباً، ما يجعلهم أكثر تطويعاً لتقنيات التحاضر عن بعد وبالتالي سهولة الاستخدام للمنصات التعليمية، لتبقى الرتبة محاضر "أ" واستاذ الرفض المطلق لهذا النمط التعليمي بواقع 18 إجابة مرفوض بشدة و11 إجابة مرفوض إذ أنه لا يتسم بالسلاسة ولا السهولة في الاستخدام، وهذا يبرر الاجابات بتلك القوة من الرفض لدى هاته الرتبة، مع وجود 04 إجابات بموافق، وهي من الفئة العمرية أقل من 35 سنة

أما بخصوص السؤال الثالث "هل خضعت لدورة (دورات) تكوين على استخدام التعليم الإلكتروني؟"، فنجد أن الرتب من أستاذ مؤقت إلى محاضر "ب" تأتي بالموافقة والموافقة الشديدة بخضوعهم لدورات تكوينية سواء في الجامعة أو على الأنترنت أو اجتهاد شخصي جعل هذه الفئات تتمكن من استخدام المنصات الإلكترونية للتحاضر عن بعد، أما عن الفئة محاضر "أ" وأستاذ، فإن الاجابة بعدم إجرائهم دورات تكوينية كانت ب11 رفض بشدة أي أنهم لم يخضعوا لدورات ولا يريدون الخضوع لدورات تكوينية في هذا النمط التعليمي، و10 برفض؛ متعللين بعدم وضوح الرؤية في هذا النمط التعليمي، او جدواه، لتكون إجابة ب12 إجابة موافق، أي أنهم حضروا دورات تكوينية، إلا انها لم تكن في المستوى المطلوب ليتمكنوا من التدريس بهذا النمط التعليمي.

أما عن إجابات السؤال الرابع "إذا لم تحضر الدورات التكوينية، هل مرده لقناعتك بعدم وجود جديد فيها؟" فتبقى الاجابات الكبيرة من فئة مصاف الأستاذية، بعدد 22 رفض و08 رفض بشدة، أي أنهم يرون اهمية التكوين والتدريب على هاته المنصات التعليمية وتقنيات التحاضر

عن بعد، إلا عدم وضوح الاستراتيجية والهدف وكذا غياب التعريف بهذا النمط التعليمي وتطبيقه بهاته الطريقة جعلهم يرفضونه كنظام، ويقبلون التكوين والتدريب عليه إلى غاية أن تكون الجامعة مستعدة لتطبيقه.

نشير هنا على أن الفئة العمرية أقل من 35 سنة أو حتى أقل من 40 سنة، لديها إلمام بمناهج التعليم عن بعد، وهم أكثر تقبلاً لهذا النظام، لتبقى الفئات العمرية أكبر من 40 سنة وأغلبهم مصاف الأستاذية أقل تقبلاً لهذا النظام التعليمي، أو بالأحرى لطريقة تطبيقه في الجامعة وظروف التطبيق.

ب. إجابات أفراد العينة على البعد الثاني من المحور الأول، المتعلق بمدى إدراك ماهية ومكونات منصة Moodle لدى الأساتذة، وقد كانت الاجابات على النحو الآتي:

الجدول رقم 04: إجابات أفراد العينة على البعد الثاني: إدراك ماهية ومكونات منصة Moodle.

البعد الثاني: إدراك ماهية ومكونات منصة MOODEL						
العبارات	رتبة الأستاذ	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
كان لهذه الدورات التكوينية أثرا إيجابيا على استخدامي للتعليم عن بعد؟	مؤقت	0	0	0	8	8
	مساعد ب	0	0	0	4	4
	مساعد أ	0	0	0	4	7
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	4	20	0	8	2
لدي إدراك كبير لماهية ومحتوى منصة MOODEL	أستاذ	0	3	0	1	2
	مؤقت	0	4	0	4	8
	مساعد ب	0	0	2	2	4
	مساعد أ	0	0	0	5	6
	محاضر ب	0	0	0	4	0
لدي معرفة كبيرة في طبيعة الدروس التي يتم وضعها على منصة MOODEL	محاضر أ	11	13	0	8	2
	أستاذ	1	2	0	1	2
	مؤقت	0	4	0	10	2
	مساعد ب	0	0	2	2	4
	مساعد أ	0	0	0	6	5
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	11	18	0	1	4
	أستاذ	1	2	0	1	2
	مؤقت	0	4	0	6	6
	مساعد ب	0	0	0	2	6

نبيل قدوش

2	9	0	0	0	مساعد أ	لدي القدرة على إدارة منصة Moodle للتدريس عن بعد؟
4	0	0	0	0	محاضر ب	
2	3	0	15	14	محاضر أ	
2	1	0	2	1	أستاذ	

المصدر: من إعداد الباحث - نتائج مستخرجة من برنامج V27SPSS.

من خلال الجدول أعلاه، فإن الإجابات كانت على النحو الآتي:

بالنسبة للسؤال الأول "كان لهذه الدورات التكوينية أثر ايجابي على استخدامي للتعليم عن بعد؟"، فإن الاجابات من فئة رتبة مصاف الأستاذية يرون أن الدورات التكوينية لم تكن ذات فائدة بإجابة رفض 25 إجابة، مع 10 إجابات بالموافقة، وهنا فإن الدورات التكوينية يتم رفضها من حيث المبدأ وليس لذاتها، أي أن الاساتذة يرفضون التجاوب مع التوجه نحو تطبيق هذا النمط التعليمي في الجامعة، ولذلك لا يرغبون في الدورات التكوينية بغض النظر عن الهدف منها أو مقدار الاستفادة منها، أما الفئات الأخرى من الرتب فقد خضعوا للدورات التكوينية واستفادوا ب25 إجابة ما بين موافق وموافق بشدة.

بالنسبة للسؤال الثاني "لدي إدراك كبير لماهية ومحتوى منصة MOODEL"، فقد كانت الاجابات لدى رتبة مصاف الأستاذية بالرفض ب 25 إجابة ما بين الرفض والرفض بشدة، أي ليس لديهم إدراك كبير لماهية ومحتوى منصة Moodle وهذا راجع لعدم التعريف من الجهات الوصية بهاته المنصة وإنما تم تسويقها فقط من خلال دليل إرشادي لا يرقى لأن تكون منصة تعليم حقيقي في الجامعة الجزائرية، ناهيك عن عدم معرفة واضعي الدليل المنهجي للمنصة بأغلب عناصر المنصة، ولم يتم تكوين الاساتذة عليها، وهو ما جعلها مبادرات فردية من الأساتذة لتعلمها، وهذا ما تبينه إجابات الفئات من استاذ مؤقت إلى استاذ محاضر "ب"، بواقع 33 إجابة بالموافقة، وهنا نشير إلى أن الفئات في هاته الرتب من الشباب الذي يستطيع تطويع التكنولوجيا باعتماده على التكوين الذاتي، مقارنة بفئة الأستاذية.

بالنسبة للسؤال الثالث "لدي معرفة كبيرة في طبيعة الدروس التي يتم وضعها على منصة MOODEL"، فإن الاجابات لدى رتبة مصاف الأستاذية كانت بواقع 29 إجابة ما بين الرفض والرفض بشدة، هنا فإن الاجابات تكون موضوعية على عكس الاجابات في الأسئلة السابقة، فهناك تضارب كبير بين المكلفين بتسيير المنصة من حيث طبيعة الدروس على المنصة (ملفات

PDF، ملفات Word، دروس على شكل فيديو قصير.....)، وعليه فإن الاجابات هنا تكون موضوعية بعيدا عن درجة الرفض للنمط التعليمي ككل، إلا ان الملاحظ هنا هو أن الأساتذة المؤقتين لديهم إمام كبير بخبايا المنصة بواقع أكثر من 12 إجابة، وهذا يدل على استعدادهم للعمل على هذا النمط التعليمي.

بالنسبة للسؤال الرابع " لدي القدرة على إدارة منصة Moodle للتدريس عن بعد؟"، فإن الاجابات كانت لدى رتبة مصاف الأستاذية بواقع 29 إجابة رفض ورفض بشدة، وهذا الرفض إنما رفض للنمط التعليمي ككل واعتماده في الجامعة الجزائرية، وليس لمدى قدرتهم على ادارة المنصة فعلا، دون ان ننسى عدم وضوح مكونات منصة Moodle لدى اغلب الاساتذة بكل رتبهم العلمية، وفئاتهم العمرية وإن كانت هاته الأخيرة تتفاوت فيما الفئات العمرية.

2.2.2. إجابات افراد العينة على المحور الثاني، ويتمحور حول معوقات تطبيق التعليم عن بعد بمنصة Moodle ومقاومة التغيير، وهو بدوره يتكون من بعدين البعد الثالث والبعد الرابع، فقد كان يبحث مدى قدرة الأساتذة على تطويع التكنولوجيا للتعليم العالي، منصة Moodle نموذجاً، وقد كانت الاجابات على النحو الآتي:

أ. إجابات البعد الثالث-المحور الثاني: فقد كانت الاجابات على النحو الآتي:

## الجدول رقم 05: الإجابات على محور قدرة الأستاذ على التدريس بمنصة Moodle.

البعد الثالث: قدرة الأستاذ على التدريس بمنصة Moodle						
العبارات	رتبة الأستاذ	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
توفر منصة MOODEL سرعة التواصل والغاء المكان والزمان خلال تقديم المحاضرات عن بعد؟	مؤقت	0	0	0	12	4
	مساعد ب	0	0	2	0	6
	مساعد أ	0	0	0	5	6
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	4	25	2	1	1
	أستاذ	0	3	0	2	1
بإمكاني التدريس عن بعد من خلال النشاطات على منصة Moodle مثل Meet و Zoom	مؤقت	0	0	0	14	2
	مساعد ب	0	0	0	6	2
	مساعد أ	0	0	0	5	6
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	4	20	0	9	1
	أستاذ	0	3	0	2	1
لدي القدرة على إعداد اختبارات تقييم المستوى للطلبة على منصة Moodle	مؤقت	0	0	0	14	2
	مساعد ب	0	0	0	2	6
	مساعد أ	0	0	0	7	4
	محاضر ب	0	0	0	2	2
	محاضر أ	4	25	0	4	1
	أستاذ	0	3	0	2	1
هل ترى أن منصة MOODEL والتعليم عن بعد يمكنه توفير فرص التعلم الذاتي لدى الطلبة؟	مؤقت	4	0	0	2	10
	مساعد ب	0	0	2	4	2
	مساعد أ	0	0	0	7	4
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	18	11	2	2	1
	أستاذ	2	1	0	2	1

المصدر: من إعداد الباحث - نتائج مستخرجة من برنامج SPSS V27.

كانت الاجابات على النحو الآتي:

بخصوص إجابات السؤال الأول "توفر منصة MOODEL سرعة التواصل والغاء المكان والزمان خلال تقديم المحاضرات عن بعد؟"، فقد كانت الاجابات لدى رتبة مصاف الأستاذية بواقع 29 إجابة برفض، و 03 إجابات بالقبول والقبول بشدة وهم من الفئة العمرية أقل من 35 سنة، وعليه فإجمالاً لدى هاته الرتبة فإن منصة Moodle لا توفر سرعة التواصل مع الطالب، وهنا نشير إلى أن نمط التدريس الإلكتروني المطبق حالياً وبهذا النمط فعلاً لا يرتقي لوصفه تعليم عن بعد أو تعليم الكتروني، والأشكال ليس في المنصة وإنما طريقة استخدامها من طرف

الاساتذة، فالدروس عليها لا تعدو كونها ملفات PDF أو PPT لا تقدم أي إضافة علمية للطالب، وعليه فإن استخدام منصة Moodle لدى هاته الرتبة مرفوض من حيث المبدأ، ويرجع السبب\* في ذلك في الغالب إلى عدم إلمامهم بماهية هاته المنصة ووظيفتها التعليمية، أما عن الرتب من +الأخرى فإنهم يرون العكس تماماً بواقع 37 إجابة بالموافقة والموافق بشدة خاصة لدى الاساتذة المؤقتين، ما يشير إلى معرفة بخبايا هاته المنصة، والقدرة على استخدامها خاصة أنشطتها المتعلقة بالتحاضر عن بعد، ما يوفر فعلاً سهولة في التواصل وتختصر الزمان والمكان وتوفر الجهد والوقت والعبيء المالي وغير ذلك.

أما عن الإجابة عن السؤال الثاني "بإمكانني التدريس عن بعد من خلال النشاطات على منصة Moodle مثل Meet وZoom"، فإن الإجابات لدى الرتبة مصاف الأستاذية كانت بواقع 24 رفض، و10 قبول، أي أنهم قادرون على تقديم الدروس بتقنية التحاضر عن بعد من خلال منصات Meet وZoom، إلا أن القدرة على التدريس بها لا علاقة له بالمنصة Moodle وإنما لاستخدامها من قبل في المؤتمرات عن بعد، ومع ذلك تبقى الرفض لدى الغالبية من هاته الرتبة بـ24 اجابة رفض، وهذا راجع لعدم استخدام هاته التقنيات من قبل خاصة في الملتقيات، بسبب تفضيلهم الطرق التقليدية، ومقاومتهم لأي تغيير في النمط المعتاد، أما عن الرتب الأخرى فأنهم أكثر استعداداً لاستخدام هاته المنصات، سواء للتدريس عن بعد في منصة Moodle أو استخدامها في الملتقيات، ونشير هنا إلى أن الفئات العمرية أقل من 40 سنة تفضل التحول\*/- لرقعي لأنه أكثر ديناميكية وحيوية ومردودية خاصة في الملتقيات عن بعد، بالإضافة إلى التدريس 9-طجكدذ9\*/- عن بعد.

بالنسبة لإجابات السؤال الثالث "لدي القدرة على إعداد اختبارات تقييم المستوى للطلبة - على منصة Moodle " فقد كانت الاجابات بنعم للرتب من استاذ مؤقت إلى محاضر ب، أي شيء لديهم القدرة على اعداد الاختبارات على منصة Moodle، ليكون الرفض لدى رتبة الاساتذة بواقع 29 إجابة، إلا أننا نشير هنا الى أن المنصة تعاني من ثغرة خطيرة في جانب اعداد الامتحانات فهي لا تعدو كونها واجبات منزلية لا ترقى لمستوى امتحان مهما اختلفت مسمياتها، ففي المنصات العالمية حتى في الدول العربية "السعودية مثلاً"، فإن إعداد الامتحانات على المنصة يكون بإعداد عدد كبير جداً من الاسئلة (أكثر من 100 سؤال)، تقوم المنصة آلياً بتغيير

الأسئلة لكل طالب على حدى من هاته المجموعة بواقع عدد أسئلة محدد (10 أسئلة مثلا)، فيكون فعلا امتحان.

أما عن اجابات السؤال الرابع "هل ترى أن منصة MOODEL والتعليم عن بعد يمكنه توفير فرص التعلم الذاتي لدى الطلبة؟"، فهي لا تختلف من حيث عدد الاجابات في الأسئلة السابقة، ففي الرتبة محاضر "أ"، فقد كانت عدد الاجابات بـ 18 رفض بشدة و11 رفض، أي أن منصة Moodle لا توفر أي فرص للتعلم الذاتي لطلبة الجامعة الجزائرية، على عكس الرتب الأخرى من استاذ مؤقت إلى محاضر ب، فإنها تشير إلى إشكالية التطبيق لهذا النمط التعليمي، وطريقة استخدام منصات التحاضر عن بعد من طرف الأساتذة، وبالتالي فالإشكال ليس في المنصة أو طبيعة التقنية المستخدمة، وإنما لعدم القدرة على الاستخدام من طرف الأساتذة.

ما يمكننا أن نضيفه أننا نلمس من خلال الاجابات لدى رتبة مصاف الأستاذية نوع من التحيز العاطفي لرفض نمط التدريس عن بعد، بغض النظر عن النقائص في نظام التعليم عن بعد أو طريقة تطبيقه، أنهم يرفضون تطبيق التعليم عن بعد بهاته الطريقة جملة وتفصيلا، الآن ومستقبلا، بهذا النمط أو بأي نمط آخر، والسبب في ذلك أن نمط التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يأخذ العديد من المواد الدراسية التطبيقية مثل السلاسل الزمنية، ومادة تطبيقات على الحاسوب، وهي مواد تتطلب حضوراً من الطالب كما تتطلب توفر أجهز الاعلام الآلي والبرمجيات.

ب. البعد الرابع – المحور الثاني أما بخصوص إجابات الأساتذة فكانت على النحو الآتي:

الجدول رقم 06: معوقات استخدام منصة مودل لدى الاستاذ الجامعي بكلية الاقتصاد –  
جامعة المسيلة.

البعد الرابع: معوقات استخدام منصة مودل لدى الاستاذ الجامعي بكلية الاقتصاد – جامعة المسيلة						
العبارات	رتبة الأستاذ	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
يجب توفير برامج حاسوبية مناسبة لاستخدامها في التدريس الجامعي تكون بديلاً عن منصة MOODEL؟	مؤقت	0	4	4	0	8
	مساعد ب	2	2	4	0	0
	مساعد أ	0	5	6	0	0
	محاضر ب	0	0	4	0	0
	محاضر أ	3	10	11	0	0
سرعة الأنترنت الحالية تعيق استخدام التعليم عن بعد على منصة MOODEL؟	مؤقت	0	8	0	0	8
	مساعد ب	4	4	0	0	0
	مساعد أ	2	9	0	0	0
	محاضر ب	0	4	0	0	0
	محاضر أ	1	11	12	8	2
يستلزم مني استخدام التعليم عن بعد وقتاً طويلاً في اعداد المحاضرة؟	مؤقت	2	10	0	0	4
	مساعد ب	0	6	0	2	0
	مساعد أ	0	11	0	0	0
	محاضر ب	0	4	0	0	0
	محاضر أ	0	14	10	10	0
قلة وجود الرغبة والدافع لدى الطلبة لمتابعة المحاضرات عند استخدام التعليم عن بعد؟	مؤقت	0	4	0	6	6
	مساعد ب	0	0	0	2	6
	مساعد أ	0	0	0	8	3
	محاضر ب	0	0	0	4	0
	محاضر أ	0	13	10	10	1
عدم وجود التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين الاستاذ والطلبة يقلل من فعالية التحصيل العلمي؟	مؤقت	4	8	0	4	0
	مساعد ب	0	8	0	0	0
	مساعد أ	5	6	0	0	0
	محاضر ب	4	0	0	0	0
	محاضر أ	0	14	12	8	0
أستاذ	0	0	4	2	0	

المصدر: من إعداد الباحث - نتائج مستخرجة من برنامج V27SPSS.

بخصوص تحليل إجابات البعد الرابع، فقد كانت على النحو الآتي:

جاءت إجابات السؤال الأول " يجب توفير برامج حاسوبية مناسبة لاستخدامها في التدريس الجامعي تكون بديلا عن منصة MOODEL؟" فقد جاءت إجابات رتبة مصاف الأستاذية بـ 10 اجابات رفض وهم فئة أكبر من 50 سنة وليس لهم القدرة على تطويع التكنولوجيا أو أنهم على أبواب التقاعد، ويرفضون أي تغيير في النمط التعليمي التقليدي المعتاد، وجاءت 11 إجابة محايد وهو حياذ يميل إلى نوعية البرامج المطلوبة وبأكثر دقة مردوديته في التحصيل العلمي لدى الطلبة ومدى سهولة تطبيقه في الواقع بجدية، و10 إجابات بموافق أي يجب أن يكون هناك بديل لمنصة Moodle يكون أكثر مردودية في التحصيل مثل Zoom و Meet، أما عن الفئات الأخرى وبما أنهم أكثر تمكننا من إدارة منصة Moodle فقد كانت اجابات محايدة بـ إذا كان هناك بديل أكثر تطورا من هاته المنصة وبالتالي حياذ يقترب من موافق، و11 إجابة بغير موافق، مع وجود 08 إجابات بموافق بشدة لاستبدال منصة Moodle لدى الأساتذة المؤقتين، مع تمكنهم من إدارتها والعمل بها.

جاءت إجابات السؤال الثاني "سرعة الأنترنت الحالية تعيق استخدام التعليم عن بعد على منصة MOODEL؟" فقد جاءت الاجابات متفاوتة فسرعة تدفق الانترنت تعيق استخدام منصة Moodle فعلا، إلا أن الاجابات متفاوتة بتفاوت مناطق الاقامة وسرعة تدفق الانترنت في كل منطقة، لتكون 32 إجابة بغير موافق وغير موافق بشدة للرتب من أستاذ مؤقت إلى أستاذ محاضر ب، وعليه فحسب هاته الاجابات سرعة الأنترنت ليست عائقا اساسيا للتطبيق هذا النمط التعليمي، وهذا راجع إلى قدرة هاته الرتب على التدريس وإدارة منصة Moodle، أما اجابات رتبة مصاف الأستاذية 12 رفض أي أن المشاكل في طريقة التطبيق وليس في المنصة، وهنا نشير إلى أن هاته الرتبة أقل إدراكا لماهية التعليم عن بعد، و12 إجابة محايد تميل إلى الرفض أكثر منها القبول، و10 إجابات بالموافقة أي أن سرعة الانترنت أحد أهم الاشكالات في التطبيق.

جاءت اجابات السؤال الثالث "يستلزم مني استخدام التعليم عن بعد وقتا طويلا في اعداد المحاضرة؟" نقصد بالإعداد للمحاضرة الجانب العلمي من تحضير المادة العلمية والجانب التقني كاستخدام PPT والفيديو في منصة Moodle وهنا فإن إجابات الرتب من مؤقت إلى محاضر ب، كانت غير موافق وغير موافق بشدة بـ 34 إجابة، وهذا لتمكن هاته الفئة من

استخدام البرمجيات في إعداد المحاضرات والمادة التدريسية بالبرمجيات المختلفة، أما عن رتبة مصاف الأستاذية فقد 10 اجابات بالرفض وهم الفئة أقل من 40 سنة ولديهم قدرة على استخدام مختلف البرمجيات في الاعداد.

بالنسبة للسؤال الرابع "قلة وجود الرغبة والدافع لدى الطلبة لمتابعة المحاضرات عند استخدام التعليم عن بعد؟"، فإن إجابات رتبة مصاف الأستاذية بـ 21 بالموافقة أي قلة الرغبة والدافع لدى الطلبة لمتابعة المحاضرات عند استخدام التعليم عن بعد، وهذا نابع من عدم معرفة الطلبة بطبيعة وماهية هذا النمط التعليمي، كما أن طريقة التطبيق وعدم تكوين الطلبة على منصات التعليم عن بعد أفقدهم الرغبة والدافعية للتعلم من خلال هذا التطبيق، وقد ساندت الرتب من أستاذ مؤقت إلى محاضر بـ 35 إجابة و 2 رفض، وعليه فإن رفض هذا النمط التعليمي لدى الأساتذة وخاصة مصاف الأستاذية يعود في الغالب إلى عدم وجود الرغبة والدافعية لدى الطلبة في هذا النمط التعليمي.

بالنسبة للسؤال الخامس "عدم وجود التفاعل المباشر وجهها لوجه بين الاستاذ والطلبة يقلل من فعالية التحصيل العلمي؟"، وهو يخص التحصيل العلمي في نمط التدريس عن بعد من خلال منصة Moodle، فقد كانت الاجابات بـ 12 حيا و 14 رفض لدى رتبة مصاف الأستاذية، اي أن هاته الفئة من الأساتذة ترى بأن تطبيق التعليم عن بعد عن طريق منصة Moodle وبهاته الطريقة خطأ، ولا يعود الرفض أو الحيا إلى عدم التحصيل العلمي، لتكون إجابات الرتب الأخرى بـ 35 إجابة بالرفض، أي أن تحصيل الطالب في هذا النمط التعليمي كاف، شرط التمكن من إدارة المنصة وأدواتها التعليمية، وعليه فهناك تباين لدى الرتب من مؤقت إلى محاضر ب مع رتبة الأستاذية في هذا الجانب.

نشير هنا إلى أن التواصل المرئي من خلال منصات التحاضر عن بعد، يكون كافياً للطلاب للتحصيل العلمي، ونشير هنا إلى أن هذا التبرير له وجه آخر، وهو أنه يمكن تطبيق هذا النمط التعليمي بعيداً عن منصة Moodle من خلال منصات مشابهة مثل منصة MOOC أو عن طريق تطبيقات التحاضر المرئي عن بعد مثل Zoom و Meet وغير ذلك، وبذلك لا نرفض نمط التعليم

الإلكتروني وعن بعد كمنظ تعليمي وانما نعمل على تحسين طريق التطبيق والاستفادة من التجربة الوليدة في قطاع التعليم العالي في الجزائر.

## الخاتمة

وكخاتمة نقوم بتشخيص أهم النقائص والعراقيل في منصة Moodle بجامعة المسيلة.

- تم الشروع في تطبيق التعليم عن بعد من خلال منصة Moodle على ارض الواقع في جامعة المسيلة في الموسم الجامعي 2019 – 2020، بحيث فرضته ظروف الاغلاق الناتجة عن جائحة كورونا، على الرغم من وجود التوجه لهذا النمط من التعليم لدى الجهات الوصية قبل ذلك بسنوات، مع تهيئة الأرضية لتطبيقه، ليتم تعديل مناهج التخصصات على مستوى الكليات لتتماشى وإقرار هذا النمط التعليمي كمساند في العملية التعليمية من خلال فرض تخصيص مواد محددة في الوحدات الاستكشافية والأفقية لتدرس بهذا النمط حصراً، إلا أنه لم يتم تهيئة الأسرة الجامعية له، بداية بقبوله كفكرة لدى الهيئة التدريسية ولدى الطلبة على حد سواء، ما ولد مقاومة كبيرة للتغيير.

- أن الأساتذة في جامعة المسيلة على غرار جامعات الجزائر يمارسون التعليم الحضوري، الذي يوفر قدرة على التحصيل العلمي بدرجة أكبر من نمط التعليم عن بعد، ولم يتم تحضيرهم نفسياً للتحويل إلى نظام التعليم عن بعد، عدا الأساتذة حديثي التوظيف بداية من سنة 2017م، الذين تلقوا تكويناً إلى حد ما على منصة Moodle، الأمر الذي خلق فجوة بين الأجيال التي تستطيع تطويع التكنولوجيا في التدريس عن بعد وغيرهم، وعليه فإن عدم تكوين الأساتذة على استخدام منصات التعليم عن بعد، جعل مقاومة التغيير أكبر للتحويل نحو هذا النمط التعليمي

- يتم التوجه نحو تفعيل أكبر لاستخدام التكنولوجيا في الجامعة الجزائرية بصفة عامة من خلال سياسة رقمنة القطاع وهو أمر إيجابي لا خلاف عليه، إلا أن عدم تهيئة وتكوين وتعريف الهيئة التدريسية والطلبة والموظفين بطبيعة هاته التقنيات، جعل المقاوم للتغيير كبيرة ومرفوضة في أحيان كثيرة، ما يعمل على تفويت فرصة إحداث نقلة نوعية للقطاع قد تستمر سنوات أخرى، ما يجعل تكاليف العملية أكبر.

- تعاني المدرسة الجزائرية ومن بعدها الجامعة الجزائرية من فجوة رقمية كبيرة جدا وخطيرة، فعدم وجود مقررات ومواد دراسية تستخدم تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وتنمي روح المبادرة والتعليم الذاتي القائم على استخدام تقنيات التعليم عن بعد، وعدم إدراج مواد دراسية الإلكترونية في مرحلة الثانوي على الأقل، جعل المهمة أصعب على الجامعة.

### المقترحات والتوصيات

- تكوين الأساتذة على استخدام منصات التعليم عن بعد يبقى لحد الان مجهود ومبادرات فردية، وعليه نقترح تكوين فرق وطنية متمكنة من العمل على منصات التدريس عن بعد، وكذا المنصات الرقمية التي أعدتها الوزارة الوصية وعددها 53 منصة لرقمنة وتحديث قطاع التعليم العالي، هاته الفرق مهمتها تكوين وإعداد الأساتذة للعمل على هاته المنصات نفسيا وتقنيا.

- إدراج ولو على سبيل الاستكشاف تقنيات الدراسة الإلكترونية في مرحلة الثانوي، حتى يكون الطالب ملما بهذا النمط التعليمي، وتمكننا من الحد الأدنى من التقنيات التكنولوجية لهذا النمط التعليمي، ما يسهل عليه مهمة التحصيل العلمي في مرحلة التعليم العالي.

- رصد ميزانية مالية كافية للتكوين للأساتذة والطلبة على حد سواء، واثمين مهام الخلايا التي تم انشاؤها على مستوى الجامعة والكليات، وتمكينها من الوسائل الكفيلة بأداء مهامها، مع تثمين أدائها، وجعل عملها مؤسسيا وليس مبادرات فردية، تزول بمجرد تغيير الطاقم الاداري.

### الإحالات والمراجع

Ferriman, J. (2014, 10 29). *10 Benefits of Using eLearning*. Retrieved 03 30, 2024, from <https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>

السلطان. (2003). *التعليم عن بعد: هل يكون حل لازمة التعليم في مصر، على الخط المباشر*. مصر. تم الاسترداد من <https://bit.ly/3zG8t41>

محمود سلمان العميان. (2008). *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال*. عمان - الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

و بوراس. (2022). فعالية التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كوفيد 19. *المجلة الجزائرية للأمن والتنهي*، 11 (02).

خالد إدريس شاكر دحلان . (2012). أثر التغيير على مستوى رضا العاملين بشركة توزيع الكهرباء بمحافظات غزة. *اطروحة الماجستير*. غزة ، كلية التجارة قسم إدارة الأعمال، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

سهام بادي. (2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. *مؤكرة ماجستير*. قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم المكتبات، الجزائر: جامعة قسنطينة.

نادية خريف. (2008). تأثير إدارة التغيير على جودة الخدمات بالمؤسسة الصحية: دراسة حالة مستشفى بشير بن ناصر- بسكرة. *رسالة ماجستير* . بسكرة، كلية العلوم الإقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

هشام الحلبي. (2023). التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي. *مجلة الأمن القومي والاستراتيجية*، 02 (01).